

تنزيل دفاتر
تحملات القنوات العمومية

مدخل أساسي لربح رهان الجيل الثاني من إصلاحات المجال السمعي البصري

مايو 2015

www.mincom.gov.ma





تنزيل دفاتر تحملات القنوات العمومية: مدخل أساسي لربح رهان الجيل الثاني من إصلاحات المجال السمعي البصري

11 مايو 2015



الفهرس



الأهداف المتوخاة

- تنزيل مضامين الدستور؛
- احترام معايير الجودة والتعددية وتكافؤ الفرص؛
- الاستقلالية التحريرية والمبادرة المبدعة؛
- الإلتزام بأخلاقيات المهنة كما هو متعارف عليها عالميا؛
- التأسيس لمفهوم الخدمة العمومية في الإعلام ووضع مبادئها وأهدافها وقواعدها؛
- تحديد شروط الانخراط الفعال للإعلام العمومي في النهوض بمقومات الهوية الوطنية المغربية ومكوناتها؛
- المساهمة في تعميق ثقافة الحقوق والحريات وترسيخ ممارستها وفق ما نصت عليه الوثيقة الدستورية؛
- إدماج مؤسسات الإعلام العمومي في منظومة الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، وتكريس الشفافية؛
- تثمين الموارد البشرية الوطنية، وترشيد استثمار الموارد المالية؛
- كسب تحديات النهوض بالإنتاج السمعي البصري والتنافسية والإشعاع الثقافي والسياسي والحضاري.



المرجعيات المعتمدة

- دستور المملكة لسنة 2011؛
- التجارب الدولية في مجال السمعي البصري، سواء من خلال زيارات لعدد من الدول للاطلاع عن كثب على تجاربها (فرنسا، روسيا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية...) أو من خلال المعطيات والدراسات الوثائقية؛
- خلاصات الكتاب الأبيض حول الإعلام والمجتمع الصادر سنة 2011؛
- أربعين مذكرة تم تلقيها من طرف عدد من القطاعات والهيئات والفعاليات إبان إعداد دفاتر تحملات شركات السمعي البصري العمومي؛
- تقرير المهمة الاستطلاعية البرلمانية حول قنوات القطب العمومي؛
- تقييم العقد البرنامج السابق بين وزارة الاتصال والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة؛
- دراسة ميدانية مفصلة حول تقييم وانتظارات المشاهدين للإعلام السمعي البصري؛
- الميثاق المغربي للممارسات الجيدة لحكامة المنشآت والمؤسسات العامة؛
- الميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام.

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⴰⵡⴰⴹ

المملكة المغربية
وزارة الاتصال

المخرجات

- دفاتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية التي نشرت بالجريدة الرسمية بتاريخ 22 أكتوبر 2012؛
- دفاتر التحملات لتحديد شروط وأشكال الولوج إلى الإنتاج الخارجي أو المشترك؛
- الأنظمة الداخلية للجان انتقاء مشاريع البرامج التلفزية.

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⴰⵡⴰⴹ

المملكة المغربية
وزارة الاتصال

أبرز الإنجازات وفق التزامات دفاتر التحملات

- إرساء مبادئ الخدمة العمومية؛
- اعتماد برمجة مرجعية متنوعة وتعددية؛
- تنويع وتنمية الإنتاج الوطني الداخلي؛
- الارتقاء بالأخلاقيات ونزاهة البرامج؛
- إرساء آليات الحكامة الجيدة؛
- استثمار التطورات التكنولوجية.



تكريس مبادئ الخدمة العمومية

- الباب الأول من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، المواد 1 و2 و3، والباب الباب الأول من دفتر تحملات القناة الثانية، المواد 1 و2 و3

- نصت دفاتر التحملات على أن الشركتين تضطلعان
  - "باعتبارها مرفقا عاما بتقديم خدمة عمومية في المجال السمعي البصري قائمة على معايير الجودة والمهنية والتنوع والتنافسية والمنفعة العمومية والحرية والمسؤولية والمحاسبة ويتم تنظيمها على أساس المساواة في الولوج إليها بين المواطنين والمواطنات والإنصاف في تغطية التراب الوطني والاستمرارية في أداء الخدمات".



تجليات تكريس مبادئ الخدمة العمومية

- تعزيز التعددية السياسية
  - حسب تقارير الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بخصوص البرامج الحوارية، فقد ارتفعت نسبة حضور أحزاب المعارضة من 33,76٪ سنة 2011 إلى 43,56٪ سنة 2014، مقابل تراجع حضور أحزاب الأغلبية من 50,05٪ سنة 2011 إلى 33,53٪ سنة 2014.

- الارتقاء بالتنوع اللغوي
  - تم تعزيز دور قناة الأمازيغية، حيث تمت إضافة 7 برامج جديدة (تريفيت، تشلحيت، تمازيغت والعربية). كما تم العمل على إحداث التوازن بين الروافد الثلاث للأمازيغية داخل القناة الأمازيغية، حيث انتقل الوضع من تخصيص 70٪ من تشلحيت و17 ٪ من تريفيت و13 ٪ لتمازيغت سنة 2011 إلى 37 ٪ لتشلحيت و32 ٪ لتريفيت و 31 ٪ لتمازيغت برسم 2014؛
  - تخصيص 100 ساعة من بث القناة الثانية للبرامج باللغة الأمازيغية؛

- مراعاة التنوع الجهوي والمجالي
  - 12 روبورتاج إخباري جهوي كمتوسط يوميا ضمن نشرة أخبار الظهيرة للقناة الثانية؛
  - 14٪ من حصة النشرات الإخبارية التي بثتها القناة الأولى مخصصة لمواضيع القرب.



تجليات تكريس مبادئ الخدمة العمومية

توسيع العرض الإخباري والرفع من تنافسيته

- ستة نشرات إخبارية يوميا على قناة الأولى باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والأمازيغية، بالإضافة إلى أربع مجلات إخبارية أسبوعيا مخصصة للثقافة والاقتصاد والرياضة والجانب الجهوي؛
- تخصيص 642 ساعة لبث 3539 مادة إخبارية جديدة بالقناة الثانية باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية؛
- إقرار النشرة الإخبارية "المسائية" باللغة العربية على القناة الثانية مما رفع من نسب مشاهدتها لتدخل لأول مرة ضمن العشرين برنامجا الأكثر مشاهدة سنة 2014؛
- أربع نشرات إخبارية جديدة على قناة "المغربية" ليبلغ عدد النشرات اليومية ستة؛
- أربع نشرات إخبارية يومية مفصلة على الإذاعة الوطنية؛
- إمتداد العرض الإخباري لمدة ساعتين ونصف في وقت الذروة مما عزز من تنافسيته على القنوات العمومية لتنتقل أول قناة إخبارية أجنبية من المرتبة السابعة إلى التاسعة وتخسر 16,66٪ من المشاهدين
- انتقال المدة الزمنية الإخبارية الإجمالية من 586 ساعة سنة 2011 إلى 712 ساعة سنة 2014.

المملكة المغربية
وزارة الاتصال

اعتماد برمجة مرجعية متنوعة وتعددية

(الباب الثاني من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، المواد 5-179 والباب الباب الثاني من دفتر تحملات القناة الثانية، المواد 4-48).

نصت دفاتر التحملات على أن :

- الشركتين تعتمدان عبر الخدمات التي تقدمها، برمجة مرجعية متنوعة، عامة وموضوعاتية قصد الاستجابة لحاجيات الإخبار والتثقيف والتربية والترفيه لأوسع فئات الجمهور. وتشمل هذه البرمجة كافة أنواع البرامج الإذاعية والتلفزية.



تجليات اعتماد برمجة مرجعية متنوعة وتعددية

البرامج الحوارية

- القناة الأولى: 3 برامج حوارية أسبوعية تهم قضايا الشأن العام، من ضمنها برنامج جديد "ضيف الأولى" وبرنامج حواري شهري جديد "في الصميم" يعنى بمؤسسات وهيئات حماية الحقوق والحريات والحكامة والتنمية البشرية والديمقراطية التشاركية وهيئات المجتمع المدني وحقوق الإنسان؛
- القناة الثانية: برنامجين حواريين أسبوعيين وبرنامج حواري شهري جديد "فاعلون"، يعنى بقضايا الحكامة الجيدة.

اعتماد برامج جديدة

- 16 برنامجا جديدا على مستوى القناة الثانية خلال سنتي 2013 و2014 تنزيلا لدفاتر التحملات: البرامج الاجتماعية "كيف الحال" و"الوقت تغيرات"، و"كلنا أبطال" و"الشجعان" وبرنامج التسلية "رشيد شو" و"25 سنة معكم"، والبرنامج الديني "الدين والناس"، وبرامج الألعاب "ماما شيف" و"ماستر شيف"، و"كي كنتي وكي وليتي" و"جزيرة الكنز"، وبرنامج موجه للمراهقين "واش فهمتونا"، والبرنامج المؤسساتي "فاعلون"، والبرنامجين الفنيين "توحشناك" و"نغنيوها مغربية".

المملكة المغربية
وزارة الاتصال

تجليات اعتماد برمجة مرجعية متنوعة وتعددية

برمجة ثقافية ومعرفية ودينية متنوعة

- 14 برنامج ثقافي ومعرفي على مستوى القناة الأولى (7 أسبوعية وبرنامج نصف شهري و3 شهرية)، و22 برنامج من نفس الصنف بالقناة الثانية؛
- برنامج أسبوعي جديد خاص بالنساء "متألقات" على القناة الأولى، بالإضافة إلى برنامج "صباحيات" الذي تبثه القناة الثانية؛
- ثلاث برامج دينية أسبوعية بالقناة الأولى، بالإضافة إلى برنامج ديني بالقناة الثانية؛
- برنامجين مخصصين للمغاربة المقيمين بالخارج بالقناة الأولى؛
- برنامج جديد على مستوى القناة الثانية يعنى بالشباب والإعلام "نقاش 2.0"؛
- 15 برنامج خدماتي على مستوى القناتين الأولى والثانية.



إرساء آليات الحكامة الجيدة لتحفيز الإبداع ورفع الجودة وإقرار التنافسية

(الباب الخامس من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، المادتين 192-193، والباب الباب الخامس من دفتر تحملات القناة الثانية، المادتين 61-62).

نصت دفاتر تحملات شركات السمعي البصري العمومي

- في مجال القواعد العامة المؤطرة للخدمة العمومية للاتصال السمعي البصري على "التعامل المنصف والشفاف مع المنتجين المهنيين وتشجيع المنافسة الحرة وتكافؤ الفرص في قطاع الإنتاج السمعي البصري".
- كما نصت على أن الشركات "تلتزم بمعايير الإنصاف والشفافية في التعامل مع المنتجين وبتشجيع المنافسة الحرة وتكافؤ الفرص في قطاع الإنتاج السمعي البصري، وذلك بناء على ضوابط تحدد اختيار المشاريع وإنجازها وبثها" (المادة 193 من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، والمادة 62 من دفتر تحملات القناة الثانية).



مميزات إرساء نظام طلبات العروض في مجال الإنتاج الوطني الخارجي

تحقيق العلنية في مسطرة إسناد الطلبيات

- مع إنهاء العمل بنظام الاتفاق المباشر، صار اللجوء إلى الإنتاج الخارجي يتم وفق مسطرة علنية عبر موقع خاص بإيداع المشاريع. أما في السابق، فقد كانت شركات الإنتاج المستفيدة وميزانية البرامج بمثابة طابوهات؛

إقرار قابلية قرارات لجان انتقاء البرامج للطعن

- تم إقرار مبدأ تعليل قرارات لجنة انتقاء البرامج مما يخول حق الطعن في قرارات هذه اللجنة أمام القضاء، وهو ما يعزز ضمانات نزاهة وشفافية عملية الانتقاء؛

مسطرة انتقاء محددة بآجال للبت

- في السابق، لم تكن الشركات ملزمة بتقديم أجوبة في آجال محددة بخصوص مشاريع الإنتاج التي يتم تقديمها؛

ترشيد الإنفاق العمومي

- مكنت المنظومة الجديدة من ترشيد النفقات المخصصة للإنتاج الخارجي بحوالي 25٪.



مؤشرات بخصوص نتائج إعمال نظام طلبات العروض

- حوالي 15 طلبات عروض عن سنتي 2013 و 2014 لأكثر من 100 برنامج ؛
- المبلغ الإجمالي لصفقات الإنتاج بالنسبة لشركات السمعي البصري العمومي برسم سنتي 2013-2014 بلغ 450.274.182,41 درهم؛
- عدد شركات الإنتاج المستفيدة من صفقات الإنتاج برسم سنتي 2013-2014 بلغ 63 شركة إنتاج، أما عدد الشركات التي قدمت عروضا ولم تحرز أية صفقة فتبلغ 83 شركة. وللإشارة، يبلغ عدد شركات الإنتاج الحاصلة على إذن من المركز السينمائي المغربي (Agrément 142)؛
- يلاحظ خلال سنة 2014 تراجع نسبي لوضعية الاحتكار المسجلة خلال سنة 2013 من طرف عدد محدود من الشركات في مقابل استفادة شركات جديدة؛
- 22 شركة إنتاج استفادت على الأقل من ثلاث صفقات للإنتاج خلال سنتي 2013-2014.



آفاق تطوير منظومة طلبات العروض

تم تنظيم لقاء دراسي حول "النهوض بالإنتاج السمعي البصري الوطني" في فاتح فبراير 2014 بمشاركة حوالي 200 مشارك، من ضمنهم ممثلين عن 14 هيئة مهنية، تمخض عنه أساسا:

- تشخيص واقتراح حلول لبعض إشكالات آلية طلبات عروض الإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك؛
- اقتراح إغناء وتطوير بعض بنود دفتر التحملات الخاص بالإنتاج الخارجي والإنتاج المشترك، تمت إحالته على الشركتين من أجل تداولها في مجلسي إدارتيهما؛
- من أبرز مقترحات اليوم الدراسي تبسيط مساطر المشاركة في طلبات العروض، وفتح المجال والفرص لمشاركة أكبر عدد من الشركات في إطار من الشفافية والحكامة وتكافؤ الفرص.



تنويع وتنمية الإنتاج الداخلي

(المواد 15-19 من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، والمادتين 11 و12 من دفتر تحملات القناة الثانية).

حيث نصت دفاتر التحملات :

- ضمن محور القواعد العامة المؤطرة للخدمة العمومية للاتصال السمعي البصري، على إعطاء الأولوية للإنتاج السمعي البصري الوطني وللموارد البشرية المغربية؛
- كما حددت دفاتر التحملات نسبة الإنتاج الوطني الداخلي من الشبكة المرجعية مع إعطاء الأولوية ضمن تركيبة البرامج للإنتاج السمعي البصري الوطني.

المملكة المغربية
وزارة الاتصال

مؤشرات بخصوص تنمية الإنتاج الداخلي

- شكلت 2014 سنة إعادة الديناميكية لكفاءات وموارد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وتعزيز الإنتاج الداخلي. حيث أنه تم على مستوى القناة الأولى على المستوى الداخلي إنتاج 313 ساعة، دون احتساب البرامج الإخبارية والرياضية؛
- حوالي 82٪ من الإنتاج الوطني الذي بثه القناة الثانية سنة 2014 ضمن الشبكة المرجعية إنتاج داخلي للقناة، في حين بلغت هذه النسبة 78٪ سنة 2013؛
- تم الإعلان عن ورش كبير خاص بالتصورات لبرامج جديدة من إنتاج داخلي تعزيزا وإغناء لشبكة البرامج ببرامج جديدة؛
- عملت القناة الثانية على المساهمة في تشجيع الإبداع السينمائي المغربي من خلال اقتناء 22 فيلما طويلا، و9 أفلام قصيرة، بالإضافة إلى 8 أفلام وثائقية من إنتاج مغربي، وذلك خلال سنتي 2013 و2014.



الارتقاء بالأخلاقيات ونزاهة البرامج

- (المواد 188-191 من دفتر تحملات "ش. و. إ. ت"، والمواد 57-60 من دفتر تحملات القناة الثانية).
- حيث نصت دفاتر تحملات على :
  - أن شركات السمعي البصري العمومي تمارس حرية إعداد برامجها في إطار احترام الكرامة الإنسانية وحرية الغير وملكيته والتنوع والطابع التعددي للتعبير عن تيارات الفكر والرأي.



مؤشرات الارتقاء بالأخلاقيات ونزاهة البرامج

- تم تفعيل دور ووظيفة لجنتي الأخلاقيات في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية وذلك في إطار إقرار احترام نزاهة البرامج وأخلاقيات المهنة في الأداء الإعلامي. وتتكون اللجان من شخصيات مدنية من خارج الشركات؛
- تلقت اللجنتين خلال سنتي 2013 و2014 عددا من الشكايات والمراسلات بخصوص عدد من البرامج والمواد السمعية البصرية التي تبثها القناتين؛
- سجل لجوء الحكومة سنة 2014 إلى لجنة الأخلاقيات بالقناة الثانية حول غياب الإنصاف في تقرير إخباري حول السياسة الحكومية في قطاع الكهرباء؛
- إيقاف بث برنامج "أخطر المجرمين"، وتعويضه ببرنامجين: "هادي والتوبة" يتطرق لإعادة إدماج السجناء السابقين، وبرنامج "كلنا أبطال" والذي برز الأشخاص الذين أبدوا خصالا بطولية لاسيما في مجال إنقاذ الناس.



الآفاق والمراحل المقبلة

ترسيخ الخدمة العمومية

- العمل بشكل تدريجي على إقرار مبدأ الخدمة العمومية بالمجال السمعي البصري، وقد تم التنصيص بدفاتر التحملات على مبدأ الخدمة عمومية القائمة على المساواة في الولوج إليها بين المواطنين والمواطنات والإنصاف في تغطية التراب الوطني، عبر احترام معايير الجودة والمهنية والتنوع والتنافسية، مع احترام استقلالية وحرية العاملين في هذا المجال على أساس مبادئ احترام القانون والحياد والشفافية والنزاهة، إضافة إلى السهر على تلقي ملاحظات الجمهور وتأمين تتبع ملاحظاته واقتراحاته وتظلماته.

متابعة التأهيل القانوني

- إن التحديات المطروحة اليوم بقطاع الإعلام والتطورات التي يعرفها المجال التكنولوجي وإقرار دستور جديد سنة 2011، تجعل من المنظومة القانونية والتدبيرية المعتمدة حاليا متجاوزة، مما جعل لزاما العمل على مراجعة المنظومة القانونية. عبر إقرار مدونة حديثة وعصرية للصحافة والنشر تضم قانون الصحافة والنشر خال من العقوبات السالبة للحرية وتعويضها بغرامات معتدلة وإقرار الحماية القضائية لسرية المصادر والاعتراف القانوني بالصحافة الإلكترونية. كما تم إعداد قانون الصحفي المهني وقانون المجلس الوطني للصحافة وتمت إحالة المشروع المتعلق بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على الهيئة من أجل إبداء رأيها، كما تمت إحالة المشروع المتعلق بوكالة المغرب العربي للأنباء والمشروع المتعلق بالمركز السينمائي المغربي على الأمانة العامة للحكومة.



الآفاق والمراحل المقبلة

التأهيل المؤسساتي

- وذلك عبر تعزيز البنية المؤسساتية الضامنة لاستقلالية الإعلام والنهوض بأخلاقيات المهنة من خلال :
  - تقوية اختصاصات الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري كمؤسسة دستورية، والتقرير الأخير الصادر عن الهيئة بخصوص برامج الجريمة يشكل خطوة مهمة في اضطلاع الهيئة بدورها، بحيث تم اليوم مراجعة مجموعة من البرامج منها على سبيل المثال برنامج أخطر المجرمين والذي تم تعويضه ببرنامج "هادي وتوبة" وبرنامج "كلنا أبطال"، وذلك عبر احترام الضوابط القانونية عبر اللجوء إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري .
  - إحداث مجلس وطني للصحافة بمثابة سلطة مرجعية مستقلة ومنتخبة للتقنين الذاتي للمهنة، تضطلع بضبط الممارسة الصحفية واحترام أخلاقيات المهنة، كما يعهد إليها تسليم بطائق الصحافة بالإضافة إلى مهام الوساطة والتحكيم في النزاعات المتعلقة بالصحافة.

الانخراط في العالم الرقمي

- إن التطورات التكنولوجية التي يشهدها قطاع الاتصال تشكل تحديات أمام النهوض بالقطاع، لكن في الوقت نفسه تشكل فرصة مهمة لتقديم عرض سمعي بصري بإمكانات عالية، وقد تم العمل على إطلاق ورش الانتقال نحو التلفزة الرقمية الأرضية وهو المشروع الذي سيمكن من تعزيز حماية السيادة الإعلامية الوطنية والنهوض بجودة البث بالقنوات التلفزية، وخفض تكلفة البث لمقدمي البرامج، وتعزيز تنافسية قطاع الاتصالات وتعزيز خدماته، وسيشكل يوم 17 يونيو موعدا للانتقال نحو التلفزة الرقمية الأرضية.

مواصلة تحرير القطاع

- يشكل استكمال تحرير المجال السمعي البصري تحديا مهما، فرغم وجود مجموعة من الإذاعات الخاصة إضافة إلى قناة ميدي 1 تي التي تحولت إلى قناة خاصة، فإن مواصلة تحرير المشهد السمعي البصري أصبح اليوم ضرورة ملحة، وذلك استجابة للدستور الجديد وللتحديات التكنولوجية المطروحة.


المملكة المغربية
وزارة الاتصـــــال
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ

شكرا